

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

44222 - عن أبي أراكة قال : صليت مع علي بن أبي طالب الفجر فلما انقلب عن يمينه مكث كأن عليه كآبة ثم قلب يده وقال : وإني لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما أرى اليوم شيئاً يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثاً غرباً بين أعينهم كأمثال ركب المعز قد باتوا سجداً وقياماً يتلون كتاب الله يراوون بين جباههم وأقدامهم فإذا أصبحوا فذكروا الله ما دوا كما يميد الشجر في يوم الريح وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم فإذا أصبحوا والله لكان القوم باتوا غافلين . ثم نهض فما رئي مفترأ ضاحكاً حتى ضربه ابن ملجم .
(الدينوري والعسكري في المواعظ كرجل)